

الباب الثاني

□ اللعب.

□ ألعاب الطفولة عند قدماء المصريين

□ ألعاب الطفولة عند العرب.

اللعب

اللعب مظهر من أهم مظاهر سلوك الطفولة . فالطفولة هي مرحلة اللعب فى حياة الإنسان. وتطلق كلمة اللعب على مجموعة الحركات الجسمية التى يقوم بها الصغار، والتى تعبر عن غريزة فطرية تنشأ معهم وتدفعهم إلى القيام بتلك الحركات بدافع تلقائى ينبع من الذات. محققين بذلك إشباع رغبتهم من لذة اللعب.

ومن العسير إيقاف تيار هذا اللعب عند الطفل، أو منعه من تحقيق رغبته فى هذا النشاط، حيث إن اللعب استعداد فطرى وطبيعى عند الطفل وضرورة من ضروريات حياته، لذلك وجب أن نوجه هذا النشاط إلى الطريق السليم محققين بذلك الأهداف التربوية السليمة التى ننشدها من جراء هذا اللعب.

ولقد اهتم الباحثون فى القرن العشرين بعمل الدراسات المختلفة عن اللعب باعتباره ضرورة لازمة لنمو الطفل، بل إنهم ينظرون إلى اللعب على أنه وسيلة علاجية مهمة يمكن استغلالها لتحقيق التوازن والتكامل فى الشخصية، بجانب أنه طريق لاكتساب الخبرات المختلفة ووسيلة طبيعية لاستنفاد الطاقات الزائدة.

وقد حاول الباحثون وعلماء النفس والتربية وضع تفسيرات مختلفة لطبيعة اللعب ووظيفته وأجمعت الآراء على أن اللعب عامل مهم فى التربية، غير أنهم اختلفوا فى تحديد ما يؤديه من وظائف، وكان لكل منهم اتجاه فلسفى خاص فى تفسيره له. فترى مجموعة من العلماء والباحثين أن وظيفة اللعب الأساسية هى إراحة العضلات والأعصاب من عناء العمل بينما يرى البعض الآخر أن اللعب يكون عادة نتيجة وجود طاقة زائدة لدى الكائن الحى وأن النشاط الذى لا يصرف فى تنفيذ الحاجات الضرورية لا بد من أن يجد له مخرجا عن طريق الحركات ومزاولة الأنشطة البدنية. إذ إن وجود الطاقة الزائدة عن حاجة الفرد قد تضر به من الناحيتين الجسمية والنفسية، وهناك مجموعة أخرى ترى أن الهدف الذى ترمى إليه الطبيعة من الألعاب التى يقوم بها الأطفال تشبه إلى حد كبير الأعمال الأساسية التى يقوم بها الكبار. وأن وظيفة اللعب هى تمرين وإعداد لنواحي النشاط المختلفة التى سيحتاجها الكائن الحى عند الكبر ويعتمد عليها فى نضاله لبقائه فى الحياة.

ويرى البعض أن اللعب مرآة لحاجات الطفولة ويمكن اشباع هذه الحاجات عن طريق النشاط الجسمي أو التخيلي. وفريق آخر من علماء النفس يرى أن طائفة كبيرة من غرائز الإنسان وميوله قد قيدتها النظم الاجتماعية وقد زود الإنسان بالميل إلى اللعب حتى يتاح له أن يغذى هذه الغرائز والميول. حيث إن اللعب هو الوسيلة للتنفيس عنها خاصة الميول الذميمة، وتحويلها إلى ميول مقبولة عن طريق الإعلاء والتوجيه بجانب ما سبق من وظائف أساسية للعب، فهناك وظائف أخرى ثانوية تعتبر فوائد تكميلية لا تتحقق إلا في بعض أنواع الألعاب.

وظائف اللعب الثانوية :

- يعدل اللعب الغرائز ويسمو بها ويتيح الفرص لتدريب الانفعالات وتنمية الخلق.
- يساعد اللعب الطفل على حسن قضاء وقت فراغه.
- ينمي اللعب المهارات ويساعد على تفهيم ميول الأطفال.
- يسهم اللعب في التنمية الجسمية والنفسية والعقلية.
- يهيئ اللعب للطفل الفرصة للتدريب القيادي.
- يعاون اللعب الطفل على فهم الحياة الديمقراطية الصحيحة.
- يساعد اللعب على إزالة الكثير من الآلام النفسية والجسمية وعلى الأقل التخفيف من حدتها.

قيمة اللعب السيكولوجية والتربوية :

يساعد اللعب أو النشاط التعبيري أو الابتكاري للطفل على التعبير عن شعوره ودوافعه الخاصة في صورة نشاط لعبي. فالطفل حين يلعب يعرض بعض مشكلاته خلال هذا النشاط اللعبي الذي غالبا ما يكون له مغزى ومعنى خاصة بين الأطفال الذين يشعرون بالحرمان أو المعاملة السيئة أو القسوة.

واللعب في الطفولة المبكرة له أهمية كبيرة تؤثر في مراحل النمو. فالطفولة المبكرة هي مرحلة تكوين الشخصية والتكيف مع البيئة وفي أثناء النشاط اللعبي تظهر اتجاهات الطفل ومنها يمكن توجيه دوافعه ومنعها من الاستمرار في تثبيت الاتجاهات الخاطئة في نفس الطفل. وعن طريق الإرشاد السليم يمكن للآباء والمدرسين تفادي الكثير من العقد النفسية التي تتكون في الطفولة حتى يحيا الطفل الحياة الاجتماعية السليمة.

ويعتبر اللعب وسيلة لتخلص الطفل من مضايقاته وعجزه خاصة في المرحلة السابقة للتعبير اللفظي الواضح، حيث يعتبر اللعب بالنسبة للطفل تعبيراً مباشراً دون الاستعانة بالألفاظ اللغوية.

وفي اللعب الجماعي يمكن أن ينفس الطفل عن نفسه، ويوضح عن مضايقاته الناشئة عن دوافعه الخاصة، وكذلك يستخدم اللعب ليحصل على الهدوء وتحقيق رغباته، كما يتخذ وسيلة لتحقيق سلوكه العدوانى. واللعب هنا يوجد مخرجا لدوافعه الأولية ويعتبر فائدة وميزة كبيرة له^(١). وهكذا ينمو الطفل بصحة نفسية سليمة، فى توافق وتكامل بين الوظائف النفسية المختلفة خاليا من أنواع النزاع الداخلى، قادرا على مواجهة الأزمات النفسية العادية.

اللعب ونمو الطفل :

يأخذ اللعب أشكالاً مختلفة تبعا لنمو الطفل وانتقاله من مرحلة إلى أخرى. فالميل إلى نوع معين من اللعب دون آخر يأخذ أشكالاً تتناسب مع مدى نمو الطفل ونضجه من الناحية الجسمية والعقلية والعاطفية. والتطور فى الميل إلى أنواع معينة من اللعب لازم وضرورى حتى يساير نمو العضلات والتوافق العضلى العصبى بين مختلف أجهزة الجسم حسب قدراته الحركية والعقلية. ويهمننا من مراحل النمو فى هذا الكتاب المرحلة من بعد الولادة وحتى الثامنة عشرة أى «مراحل التعليم المختلفة».

أن مستوى النمو الجسمى للأطفال من سن السادسة إلى ما قبل التاسعة معتدل وثابت. واللعب فى هذه المرحلة يساعد على نمو الطفل. ويعتبر التوافق والترابط بين أعضاء الجسم أكثر تقدما من أى مرحلة نمو سابقة، حيث إن الطفل يكون أكثر تحكما فى حركات جسمه، والطفل فى هذه المرحلة فى حاجة إلى معرفة قدراته الخاصة، وقد تطغى عليه ميول إثبات الذات لدرجة الهجوم على الآخرين. لذلك وجب أن يكون لعب الطفل حرا دون ضغط، يختار اللعبة التى يفضلها، مع ملاحظة توجيه الطفل إلى كيفية التعامل مع الآخرين وقبول القيادة عن طيب خاطر.

والطفل فى هذه المرحلة قادر على التخيل والتقليد وحب الاستطلاع والحل والتركيب. ونظرا لأن تركيز العين فى هذه المرحلة لم يكمل نموه بعد. فإن استعمال الكرة كبيرة الحجم يكون ذا فائدة للطفل.

(١) صفية عبد الرحمن، بحث الطفولة واللعب، ١٩٦٦، ص ٢٢ - ٢٣.

وفي المرحلة من سن التاسعة وحتى الثانية عشرة يعتبر نمو الطفل معقولا ، كذلك التوافق الحسى الحركى يكون فى حالة جيدة، ويكون زمن استجابة الطفل أحسن حالا من المرحلة السابقة من سن السادسة إلى ما قبل التاسعة ، والطفل فى هذه المرحلة يكون أكثر وفاء وإخلاصا لأعضاء جماعته التى يلعب معها ويغلب على الأطفال فى هذه المرحلة الميل إلى الألعاب التى يغلب عليها صبغة التنافس ، لذلك وجب المزيد من الاهتمام والتوجيه للطفل ، فعن طريق هذه الألعاب يمكن تعليم الأطفال طرق اللعب السليمة مع بث الروح الرياضية الصحيحة فى نفس كل طفل^(١).

ويستطيع الطفل فى هذه المرحلة اكتساب الكثير من المعلومات كما يميل الأطفال إلى المخاطرة. وتبدأ الفروق الجنسية فى الظهور، فالبنين يوجهسون اهتمامهم فى اللعب إلى ما يساعد على تكوين العضلات القوية، بينما تميل الفتاة إلى اللعب الهادئ والملاحظ أن كلا الطرفين فى هذه المرحلة يرغب فى اللعب مع جنسه والتحيز له^(٢).

ويميل الأطفال فى هذه المرحلة خاصة البنين إلى ألعاب الجسرى وتكوين فرق الكرة، ويفضل الطفل اللعب فى مكان واسع عن اللعب فى منزله، كما يفضل الأدوات التى يمكن استخدامها فى الهواء الطلق كالدرجات والكور والمضارب، أما البنات فى هذه المرحلة فيفضلن اللعب بالعرائس والرسم، وبعض المسابقات الكلامية والوثب بالحبلى.

ألعاب الطفولة عند قدماء المصريين

من أهم المعتقدات عن طبيعة الطفل أنه شرير. ويقال إن أساس هذه العقيدة يعود إلى القسيس «أوجستين»^(٣) فى القرن الخامس الميلادى، وكان يرى أن كل كائن بشرى يرث الخطيئة من آدم، لذلك يولد أحفاد آدم وفيهم بذور الشر ويظهر آثار هذا الشر فى تصرفات الطفل. وكانت تعتبر حركات الطفل علامات لطبيعته الشريرة. أما لعبه وكثرة حركته فتؤخذ على أنها ظاهرة من مظاهر الشر الكامن فى نفسه، لذا كانت تكبت حريرته، ويخضع لنظام صارم شديد ولو عن طريق العصى، ولم يكن يسمح له بالتحرك إلا بإذن ظنا أن هذا هو الطريق الوحيد المؤدى إلى الخلاص من الشر المتزجج فى دمائه.

(١) صفية عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص ٤٦.

(٢) صفية عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص ٥٢.

(٣) نفس المرجع السابق.

هذا وقد اهتم قدماء المصريين بلعب الأطفال من حيث إنه وسيلة تربوية فعالة لتسليية الطفل وإشباع رغباته، كما يساعد على تحسين صحته وتقوية جسمه كألعاب الجرى والزحف واللعب بالكرة والطوق كذلك أدوات اللعب ومنها أنواع الدمى المختلفة والعرائس والألعاب الخشبية التي تكاد تشبه إلى حد كبير الألعاب التي يستعملها الأطفال فى عصرنا هذا والتي سنعرض منها بعض الألعاب الشعبية على سبيل المثال :

ألعاب الطفولة عند العرب

لا يخلو منهاج تعليم الأطفال من ألوان الرياضة والترويح ، وقد روى عن عمر بن الخطاب أنه رسم للآباء منهاج تعليم أولادهم بقوله : «علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل» . ونلاحظ أن ألوان اللعب عند العرب تنقسم قسمين : قسم يتم مع حركة البدن ونشاطه . كالعُدو ، ونذكر أن الصحابة كانوا يتسابقون فى الجرى . والمصارعة : كانت معروفة وقد تصارع الرسول مع «ركانه» أشهر مصارع عند العرب وهزمه وأسلم «ركانه» وحسن إسلامه .

والمبارزة : لها شأنها عند العرب وكان النصر للعرب فى غزوة بدر وغزوة أحد مما يدل على تدريب ناضج واستعداد كبير للمسلمين . أما الفروسية : فقد كانت الخيالة تلعب دورًا كبيرًا فى الحروب وهزيمة المسلمين فى غزوة أحد نتيجة لغفلة خيالتهم مع يقظة خيالة قريش التى كان يقودها خالد بن الوليد قبل إسلامه .

التصويب : ومن الرياضيات المعروفة والمهمة أيام العرب التصويب أو رمى السهام وكان الرسول يشجع أصحابه عليه ويقول : عليكم بالرمى فإنه من خير لهوكم . ومن الرياضة النافعة التى كان يمارسها العرب الصيد بجانب ما له من فوائد جمّة ومتعة وكسب ، إلا إنه يمرن الجند على الجرى ويدربهم على الرمى .

أما القسم الثانى فهو أنواع العب الذى يتم دون نشاط بدنى . وذلك كلعب الفرد «الطاولة» والشطرنج والورق ويبدو أن هذا اللون من اللعب ارتبط فى أكثر أحواله بالمقامرة ، فوردت أحاديث وآثار تنهى عنه . وإذ لم توجد المقامرة فإن الخوف من آثار الطاولة والشطرنج والورق واضحة جدا لأنها تنهب الوقت وتقتله ويكثر أن تشغل الإنسان عن أداء واجبه الدينى والاجتماعى .

١- دمي الأطفال :

استخدمها الأطفال في العصور القديمة أى ما قبل الميلاد، وكانت تصنع من الكتان أو الخشب، بعضها ذات أذرع وأقدام متحركة وكانت بعض هذه الدمي تمثل الأعمال اليومية في الحياة. وقد عرفت دمي الأطفال في مصر وفي آسيا الصغرى منذ الأسرة الثامنة عشرة، كما كانت متداولة عند الرومان والإغريق.

وقد ذكر أحد المؤرخين القدماء أن الفتيات كانت تقدمها (نذوراً) إلى فيني إذا ما تزوجن).

أما عند العرب وقبل ظهور الإسلام فكانت الدمي شائعة حتى ظهور الإسلام الذي عمل على القضاء عليها لغرض ديني ولو أنها لم تختف تماماً، وكان يطلق على العرائس كلمة البنات.

وليس هناك طفل في أى شعب من شعوب العالم لا يعرف الدمي، وتتأثر صناعة الدمي إلى حد كبير بطبيعة الشعب نفسه.

وفى عصرنا هذا تقدمت صناعة الدمي واختلفت مادة صنعها فمنها ما هو مصنوع من البلاستيك والمطاط والخشب.

إن العروسة أو الدمية الصغيرة وسيلة من وسائل إعداد الطفلة لحياتها المستقبلية. فعن طريق اللعب بها تتعلم الطفلة الحنان والرفق والإحساس بالأمومة.

٢- الكرة :

صنعها قدماء المصريين من الجلد الرفيع والسميك ومحكمة بخيط بنفس الطريقة التي تصنع بها الكرات اليوم ومحشوة بالنخالة أو قشر الحبوب.. والكرات التي اكتشفت في «بنى حسن» يبلغ قطرها ثلاث بوصات. وهناك كرات أخرى مصنوعة من سيقان وجذور البردى ضغطت بإحكام لتكون شكل الكرة ثم غطيت بغطاء من الجلد الرفيع. وللإغريق والرومان أنواع من ألعاب الكرة الخاصة بهم وكانت تصنع الكرات على ثلاثة أنواع: الكرات الصغيرة، كرات خشبية ذات ريش حولها، وكرات من الجلد.

أما عند العرب فتصنع الكرة من الجلد وهي متعددة الألوان وتثبت حوافها بخيوط مذهبة أو مفضضة ثم تبطن من الداخل بفضلات الجلد أو الصوف أو الوبر. ويتفاوت حجمها من حجم البرتقالة إلى حجم البطيخة.

وأطفال العرب كانت لعبتهم العادية هي تبادل قذف الكرة بين طفلين مع الجرى والمحاورة.

وتعتبر الكرة في عصرنا الحال من أولى الأدوات التي يمسكها الطفل والتي يعشقها كل صغير وكبير، فهي اللعبة الشعبية المفضلة لدى الجميع في مراحل السن والبيئات المختلفة لرخصتها وسهولة صنعها (الكرة الشراب).

٢- تقليد التماثيل - الحرف :

كانت هذه اللعبة منتشرة جدا في العصور الوسطى، وهي تعتمد على خيال وقدرة اللاعب على التمثيل الصامت، فيتقدم لاعب ليعبر بوجهه وبالحركات عن حرفة معينة وعلى الآخرين من زملائه الأطفال أن يتبينوا هذه اللعبة. وما زال الأطفال يميلون إلى هذه اللعبة ليس بتقليد الحرف وإنما يقلدون أى صورة لتمثال، وعلى الباقي معرفة ما يقلدون، ثم اختيار الأحسن والأقرب إلى التقليد من الواقع.

٤- الاستغماية :

هذه اللعبة كانت منتشرة جداً في العصور الوسطى وكانت لها طرق مختلفة نذكر منها:

ينقسم اللاعبون إلى جماعتين متساويتين في العدد تقوم إحداها بمسك الأخرى، ويقوم الأطفال أحيانا بحمل بعضهم في جزء من هذه اللعبة. فالطفل الذى يمسك طفلاً مختبئاً قبل وصوله إلى العلامة (الهدف) يجعله يحمله على ظهره حتى هذه العلامة حيث ينزل ويتولى الطفل المسوك البحث نيابة عن الطفل الفائز.

وعرفت هذه اللعبة عند العرب باسم «الاسن» ويسمونها الضبط وتسمى أيضاً الطريدة. وذكر زكى أحمد تيمور في كتابه أن هذه اللعبة تسمى أيضاً المهزام وفيها يجرى المساك مطاردًا للاعبين ويلمس أى لاعب يختاره وقد وصف اللاعب الماهر بأنه اللاعب الذى يجيد الجرى وتغيير الاتجاه والاندفاع مع المحاورة.

والاستغماية لعبة معروفة ومنتشرة جداً بين الأطفال في العصر الحال فليس هناك طفل أو طفلة لم يلعب الاستغماية بأى طريقة من طرقها المختلفة.

٥- البايور :

كانت تلعب فى العصور الوسطى وهى لعبة ينتظم فيها الأطفال فى هيئة قطار خلف بعضهم ويمسك كل طفل زميله الأمامى من وسطه من الخلف ويتقدم الجميع للأمام مقلدين القطار فى سيره وصوته.

ومازال الأطفال يزاولون هذه اللعبة ويسمونها البايور وينشدون الآتى :
يا بابور يا مولع حط الفحم بأقولك ولع حط الفحم

٦- اللعب بالطوق :

من الألعاب الشائعة عند قدماء المصريين ، وكان يستعمل فيها أنواع مصنوعة من المعدن عبارة عن طوق وخطافين. وتعتمد هذه اللعبة على سرعة الحركة ودقة الملاحظة ، وكانت تقام هذه اللعبة فى أشواط تحتسب فى نهايتها النتيجة بالنقط.

كما لعبها الأطفال فى العصور الوسطى ، وكانت تصنع الأطواق من الخشب ، بينما كانت تصنع من الحديد أيام اليونان ، والإغريق وكانت تعلق على هذه الأطواق الخشبية قطع معدنية صغيرة لتحديث رنينها كلما تحرك الطوق. وكثيراً ما كانت تنظم مسابقات بين الفتيان للعب بالطوق. ومازال الأطفال فى عهدنا هذا يزاولون هذه اللعبة ، فالأطفال يلعبونها بطوق من الحديد وعصا يثبتونها فوق الطوق بينما يدحرجونها على الأرض ويجرون خلفها.

هذا ويلجأ بعض الأطفال إلى طرق أخرى للعب بالطوق فبعضهم يضع الطوق حول وسطه أو رقبته ثم يأتون بحركات دائرية مما تجعل الطوق يدور حول جسمهم ويتبارى الأطفال مع بعضهم فيمن يحدث أكثر عدداً من اللفات بالطوق حول جسمه قبل أن يقع الطوق على الأرض.

٧- كرسى السلطان - الجعري :

كانت تلعب فى العصور الوسطى ويلعبها ثلاثة من الأطفال فيقف طفلان متقابلان ويفردان ذراعيهما للأمام مع مسك قبضتى يد الزميل بينما يجلس الطفل الثالث على اليدين ثم يسيرون بالطفل أو يؤرجحون الذراعين للأمام والخلف. وكان صبيان العرب يلعبونها ومازال أطفالنا يلعبون هذه اللعبة ومعروفة باسم «كرسى السلطان».

٨ - ألعاب الجمباز :

تدل نقوش قدماء المصريين على اهتمامهم وولعهم بألعاب الجمباز، ففي أحد النقوش نرى طفلاً متربعا على الأرض ممسكا بيده اليمنى قدم الرجل اليسرى وبيده اليسرى قدم الرجل اليمنى بينما يرتكز على ركبتيه محاولا السير للأمام على ركبته. وهذه اللعبة مازالت معروفة حتى الآن باسم «سباق الأرناب». ولعبة أخرى شبيهة بالسابقة يقومون فيها بدلا من السير للأمام يتأرجح الطفل على المقعدة للخلف والأمام وتعرف باسم «الكرسى الهزاز». وكذلك فى العصور الوسطى عرفت هذه الأنواع من الألعاب ومنها ما كانت معروفة باسم «الشجرة ذات الجذور المتعددة» فيرتكز الطفل على رأسه ثم يرفع رجليه مفتوحتين فى الهواء ويحاول زملاؤه القفز من خلال فتحة رجليه.

٩ - القيام الصينى :

لعبها قدماء المصريين، يجلس اللاعبان ظهرا لظهر فى وضع الجلوس الطويل بينما يتشابك أحد الذراعين مع ذراع الزميل المقابلة لها ويحاول كلا اللاعبين الوقوف دون لمس الأرض بالذراع الحرة. والغالب هو من يقف أولا وقبل زميله. ومازالت هذه اللعبة تزاوّل فى عهدنا هذا فيجلس المتباريان ظهرا لظهر فى وضع الجلوس والذراعان متشابكان فوق الصدر - عند إعطاء إشارة البدء يحاول كل لاعب أن يقف معتمدا على ظهر زميله بدون فك يديه - والفائز هو الذى يقف أولا.

١٠ - نطة الانجليز، التدبيح أو الدباح، :

لهذه اللعبة أكثر من طريقة تلعب بها وإن تشابهت جميعها فى القفز من فوق ظهر الزميل أو القفز والاستقرار فوق ظهر الزميل وعرفت باسم «الدباح والتدبيح» وهو تنقيب الظهر وطأطة الرأس وفى هذه اللعبة يطأطىء أحد الصبية ظهره ليجىء آخر يعدو من بعيد ليركبه فإن وقع غلب وانحنى بدله وإلا ظل راكباً عليه حتى يكل ويتعب ويعترف بالعجز.

١١ - ركوب العصا، المكانس، :

لو تتبعنا هذه اللعبة لوجدنا أن الأطفال فى العصور القديمة استعملوا العصا. ويركبونها كوسيلة لإرضاء خيالهم وتصوراتهم وكان الصبيان فى العصور الوسطى يستخدمون أيدي المكانس لتقليد آباءهم الفرسان. والصبيان كانوا يستخدمون عصى لها رؤوس كرؤوس الفرس

ومصنوعة من الخشب ويمسك الصبي في يده خيزرانه. ومما يؤكد لنا شهرة هذه اللعبة قطع العملة التذكارية الفضية التي نقشت عليها هذه اللعبة ويرجع تاريخها إلى سنة ١٦٥٠. وما زال الأطفال في عصرنا هذا يزاولونها وخاصة الصبية، فهم يميلون إلى ركوب العصا فالطفل وسنه سنتان ونصف السنة تقريبا يجعل من الكرسي عربة أو قطاراً وأحياناً يتخيله طائرة يركبها ثم يستبدل هذا الكرسي بالعصا يركبها متخيلاً نفسه راكباً الطائرة أو القطار. ويتأثر الطفل ببيئته، فطفل القرية حين يركب العصا يتخيل نفسه راكباً دابة من الدواب التي يستعملها والده في نقل مطالبه، بينما الطفل في المدينة حين يركب العصا يتخيل نفسه راكباً السيارة أو القطار أو الطائرة.

١٢ - الحجلة «الرسنة» :

عرفها أطفال الرومان، وكان لها طرق متعددة أشهرها يلعب كما يلي:
يؤخذ حجر صغير مسطح يقذف في إحدى المساحات على التوالي ثم يحجل الطفل وراء الحجر ويقذف به من مربع لآخر دون تخطي إحداها على أن يكون قذف الحجر بنفس القدم التي بدأ بها الطفل الحجل والهدف من اللعبة هو الوصول إلى الجنة بشرط المرور بكل المربعات ويبدأ الطفل بقذف الحجر من مكان البداية فإذا وقع الحجر في «جهنم» فعليه أن يبدأ اللعبة ثانياً. ويشترط لهذه اللعبة في النيشان بالحجر والمهارة في الحجل بالقدم الواحدة وإذا أخطأ اللاعب ابتداءً التالى فى اللعبة ويعتبر الطفل فائزاً إذا وصل إلى الجنة قبل الآخرين. وفى العادة يشترك فى هذه اللعبة ٣ أو ٤ أطفال.

الجنة	
٦	٥
٤	٣
٢	١
جهنم	

١٣ - خازه لوزا، البحر المالح، :

وتعرف هذه اللعبة أيضًا باسم «شبر شبير» وهي من أقدم اللعبات الشعبية المعروفة، ويرجع تاريخها إلى ٧٥٠٠ سنة قبل الميلاد وقد ذكرت في كتاب الأستاذ زكى سعد باسم خازه لوزا^(١).

ينقسم اللاعبون فريقين متساويين، وتجرى بينهما قرعة تبدأ اللعبة بأن يجلس لاعبان من الفريق الذى خسرت القرعة على الأرض وجها لوجه ليثب أفراد الفريق الآخر بينهما كالآتى:

يمد اللاعبان الجالسان قبضتى أيديهما أماما فوق الرجلين، ويثب الفريق الآخر. ثم يقترب اللاعبان بعضهما من بعض، بثنى الرجلين ويضعان قبضتيهما فوق بعضهما، ثم يثب الفريق الآخر فوقهما. تكرر نفس الخطوة مع رفع قبضتى اليدين على ارتفاع ثلاثة أو أربعة أشبار، ثم يثب الفريق الآخر فوقهما، تكرر نفس الخطوة مع رفع قبضتى اليدين على ارتفاع ثلاثة أو أربعة أشبار، ثم يثب الفريق الآخر فوقهما، ثم يجلس كلا اللاعبين مع فتح الرجلين لتكوين ما يعرف «بالبحر الصغير» بين أرجلهم، ويثب الفريق الآخر من فوق أرجلهم. يكرر نفس الوضع مع رفع اللاعبين قبضتهما أماما، ثم فوق بعضهما، ثم على ارتفاع ثلاثة أو أربعة أشبار، ويجلس اللاعبان مع فتح الرجلين بعيدا، بقدر المستطاع عن بعضهما لتكوين ما يعرف «بالبحر الكبير» ويثب الفريق الآخر فوق «البحر الكبير» يمد اللاعبان أرجلهم أماما مع وضع القدم فوق قدم الزميل المواجه له ليثب الفريق الثانى فوقهما، وتكرر نفس الحركة السابقة مع وضع قدم ثالثة فوق الثانية ثم القدم الرابعة ومن شروط هذه اللعبة أن يتبادل الفريقان الجلوس على الأرض. يعتبر الفريق فائزا إذا نجح جميع أفراداه فى كل خطوة على حدة وأحرز أكبر عدد من النقاط ومازالت هذه اللعبة تمارس خاصة بين أطفال الريف وتعرف باسم «شبر شبير»..

(١) الأستاذ زكى سعد العدد ٣٧.

قائمة لألعاب شعبية عربية^(١) :

الربيعة	التوافيل	الجماح	الأرجوحة
الزلخة	الجمعى	الجعاجر	البنات
الشطرنج	الحجورة	الخرز	الحوطة
عظم نصاح	الخرقة	الخرزوف	الخطرة
الطيال	دبى حجل	الأنبوثة	الثفاف
الدوامة	الدوباركة	الحزة	الحظة
الزرافات	أبو الرباج	دجندح	النرد
السخارة	الطريدة	الزحلوقة	القزة
الضبطة	سفر اللقاح	الكبكب	الرجاجة
الطواحة	الكرة	المطوحة	الدارة
المهزام	الكحة	الدرقلة والدركلة	التدبيح

(١) أحمد تيمور، لعب العرب.